مجلة العلوم الشرعية
جامعة *القصيم*، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص ٥٩٧-٦٥٧، (ربيع ثاني ١٤٣٥هـ/فبراير ٢٠١٤م)

أحاديث العين جمعاً ودراسة

د. انتصار بنت ابراهيم العمر
أستاذ الحديث المساعد في قسم الدراسات الإسلامية
جامعة الدمام

ملخص البحث. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين ..

لما كانت الإصابة بالعين سبب للمرض والضرر فقد أصبح هاجساً عند كثير من الناس، مما اضطر بعضهم إلى اتخاذ وسائل تحول دون إصابتهم بهذا الداء، والتي لا تخلو في كثير من حالاتها من محذورات شرعية، ووسائل شركية، وساهم في ذلك انتشار بعض الأحاديث في العين التي عظّمت تأثيرها وهي لا تخلو من ضعف أو وضع، فكان دراستها على ضوء الشرع، وتحقيق أسانيدها، وبيان المقبول منها والمردود أمر لازم، وهذا ما اشتغلت عليه في بحث أسميته " أحاديث العين جمعاً ودراسة "، مع بيان ما صح في كيفية دفعها، وعلاجها.

المقدمة

إنَّ الحَمْدَ لله، نَحْمَدُه، ونستعينُه، ونستغفرُهُ، ونعوذُ به مِن شُرُورِ أنفُسِنَا، وَمِنْ سيئاتِ أعْمَالِنا، مَنْ يَهْدِه الله فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومن يُضْلِلْ، فَلا هَادِي لَهُ.وأَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبْدُه ورَسُولُه. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾آل عمران: ١٠٢ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾النساء: ١. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾الأحزاب: ٧٠، ٧١

أما بعد....

فإن الله سبحانه وتعالى خلق في الأجسام أرواح وطبائع مختلفة، وجعل في كثير منها خواص وكيفيات مؤثرة، ولا يمكن لعاقل إنكار تأثير الأرواح في الأجسام ؛ فإنه أمر مشاهد وإن اختلف الناس فيها بين إفراط وتفريط، وهذا ما سماه رسول الله ﷺ بالعين.

ولما كانت الإصابة بالعين سبباً للمرض والضرر فقد أصبح هاجساً عند كثير من الناس، مما اضطر بعضهم إلى اتخاذ وسائل تحول دون إصابتهم بهذا الداء، والتي لا تخلو في كثير من حالاتها من محذورات شرعية، ووسائل شركية، وساهم في ذلك انتشار بعض الأحاديث في العين التي عظّمت تأثيرها وهي لا تخلو من ضعف أو وضع، فكان دراستها على ضوء الشرع وتحقيق أسانيدها وبيان المقبول منها والمردود أمر لازم، وهذا ما اشتغلت عليه في بحث أسميته " أحاديث العين جمعاً ودراسة ".

مشكلة البحث

إن الوسوسة والخوف الشديد من العين نتيجة الإغراق في الشكوك والأوهام والظنون المبني على أحاديث واهية، وأخبار ضعيفة، يؤثر على سلوكيات الانسان، وتضعف قدرته على التعامل مع الواقع ومع من حوله، وتُصرُفه عن المنهج السوي في التحصن منها، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التصدي لبيان حال تلك الروايات ودراستها، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

هل كل ما ورد من أحاديث في العين ثابت ومقبول ؟.

ما السبيل الصحيح لدفع العين والوقاية منها ؟.

ما العلاج الشرعي في حال الإصابة بالعين ؟.

وقسمت الدراسة فيه إلى مقدمة تمهيدية وفصلين:

المقدمة: وفيها أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهجه.

الفصل الأول: معنى العين والأقوال فيها.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى العين.

المبحث الثاني: الفرق بين العين والحسد.

المبحث الثالث: الأقوال في العين.

الفصل الثاني: أحاديث العين.

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في ثبوت العين.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في التعوذ من العين.

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في الرقية من العين.

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في الاغتسال من العين.

المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في قوة تأثير العين.

المبحث السادس : فقه أحاديث علاج العين.

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث.

منهج البحث

وقد اتبعت في دراسة الفصول وترتيب الأحاديث وتخريجها المنهج التالي :

- جمع ما أجده مفيدا في بابه وموضحا للفكرة من الأحاديث، والآثار، وأقوال العلماء دون إثقال بعدا عن الإطالة.

- قسمت الأحاديث على حسب موضوع كل حديث وأدرجته تحت عنوان الفصل المناسب له.

- وضعت قبل كل حديث رقمين: الأول منها رقم الحديث في البحث، والثاني رقم الحديث في كل فصل.

- أسوق الحديث من أصح المصادر التي ورد فيها.

- أرتب مصادر التخريج حسب تقدم وفيات أصحابها، وإذا وجدت صاحب مصدر قد روى الحديث عن صاحب أحد المصنفات قبله أو من طريقه ذكرته عقبه.

- إذا وجدت اختلافا في سند الحديث أو متنه فإني أدرسه دراسة مفصلة.

- أقسم تخريج الحديث المختلف فيه بحسب أوجه الاختلاف كل وجه على حدة.

- أدرس الاختلاف في الحديث، وأبين الوجه الراجح وقرائن ترجيحه، وأنقل ما أجده من أقوال أهل العلم والعلماء.

- أترجم لكل راو بما يبين حاله بترجمة مختصرة بما يناسب طبيعة هذه الأبحاث.

- في دراسة رواة الإسناد أبدأ من المدار فمن فوقه، إلا إذا كان هناك حاجة لدراسة من دونه ؛ كأن يختلفوا عليه مثلاً.

- شرح الألفاظ الغريبة من كتب الغريب، أو من معاجم اللغة المختلفة.

الدراسات السابقة المتصلة بالموضوع

بعد استقراء لكثير مما ألف في العين ونشر لم أقف – حسب علمي - على مؤلف جامع لأحاديث العين من أهم كتب السنة ودراستها وتحليلها، وجُل ما كتب كان عن الرقية المشروعة والأذكار المأثورة في الوقاية أو العلاج منها، فتاقت نفسي إلى الكتابة فيه.

أهداف البحث

١ -التحقيق في معنى العين وموقف الشارع منها.

٢ - استقراء أحاديث العين، و دراستها دراسة حديثيه موضوعية.

٣ -تمييز الثابت من غيره من الأحاديث الواردة في العين.

٤ -بيان طرق الوقاية والعلاج منها.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد مقبولاً عنده وأن يبارك فيه.

الفصل الأول: معنى العين والأقوال فيها

المبحث الأول: معنى العين

العَيْنُ في اللغة: العين والياء والنون أصل واحد صحيح، يدل على عضو يُبصر به ويُنظر،ثم يشتق منه. قال الخليل: العين الناضرة لكل ذي بصر. والعين تجمع على

أعيُن وعيُون وأعيان، ويقال: عِنْتُ الرجل إذا أصبتَه بعينك، فأنا أعينُه، وهو معيون.[١]

والعَيْن: أن تصيب الإنسان بعين، وعان الرجل يعِينُه عَيْناً، فهو عائن، والمصاب مَعِينٌ، والمعَيون الذي فيه عينٌ.[٢]

يقال: أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها.[٣]

والعين عند ابن القيم: هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة، وأصله من إعجاب العائن بالشيء، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرة إلى المعين، وقد يعين الرجل نفسه، وقد يعين بغير إرادته، بل بطبعه، وهذا أردى ما يكون من النوع الإنساني.[٤]

وعرفها ابن حجر بقوله: " العين: نظر باستحسان مشوب بحسد، من خبيث الطبع تحصل للمنظور منه ضرر".[٥]

وعرفها ابن خلدون بأنها: " تأثير نفس المعيان عندما يستحسن بعينه مدركاً من الذوات، أو الأحوال ويفرط في استحسانه، وينشأ عن ذلك حينئذ أنه يروم معه سلب ذلك عمن اتصف به".[٦]

---

(١) معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (١٩٩/٤).

(٢) لسان العرب لابن منظور (٣٥٧/١٠).

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس لمحب الدين الزبيدي (٤٤٣/٣٥).

(٤) ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (١٦٦/٤-١٦٧).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (٢٤٥/١٠).

(٦) مقدمة ابن خلدون (٢٢٩/١).

وعرفتها اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية بقولها: " العين مأخوذة من عان يعين إذا أصاب بعينه، وأصلها من إعجاب العائن بالشيء، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرها إلى المعين".[٧]

كما إن للعين مسمى آخر وهو: النَّفْس، والنَّافِس: العائن، والمَنْفوس: المعيون، يقال: أصابت فلاناً نفس، ونفَسْتك بنفس، إذا أصبته بعين.[٨]

ويقال: رجل نَفُوس: إذا كان يصيب الناس بعينه.[٩]

وهو المنتشر في البلاد النجدية، كما جاء استخدامه في بعض الأحاديث.[١٠]

المبحث الثاني: الفرق بين العين والحسد

والعائن والحاسد يشتركان في شيء ويفترقان في شيء، فيشتركان في أن كل واحد منها تتكيف نفسه، وتتوجه نحو من يريد أذاه.

فالعائن: تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته.

والحاسد: يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره أيضا.

ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده، من جماد أو حيوان أو زرع أو مال وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه.[١١]

---

(٧) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية (١٨٦/١) رقم (٦٣٨٧).

(٨) لسان العرب (٢٣٥/١٤).

(٩) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٠/١٤).

(١٠) كما جاء عند مسلم في الرقية: " باسم الله أرقيك من كل شي يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك "، سيأتي (ص ٣٣).

(١١) بدائع الفوائد لابن القيم (٧٥٢/٢).

والحسد مرض قلبي يخالف العين التي تصيب الشخص بما ينبعث منها من حرارة وإعجاب واستحسان بما تراه، وقد يصاحبها المرض القلبي أي الحسد وهو تمني زوال نعمة الغير وقد لا يصاحبها.

ويؤكد هذا التغاير بين الحسد والعين هو أن علماء الحديث كالبخاري مثلا يضعون الحسد في كتاب الأدب، ويضعون العين في كتاب الطب، وفرق بين الأدب وموضوعاته وبين الطب وأمراضه.

ولشدة ارتباطها بالعين نسب إليها الفعل، وليست هي الفاعلة، بل إن نفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون العائن أعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثرون في المعين بالوصف من غير رؤية.[١٢]

المبحث الثالث: الأقوال في العين

تعددت الأقوال في حقيقة العين إلى عدة أقوال:

- أبطلت طائفة أمر العين، وقالوا: إنما ذلك أوهام لا حقيقة لها.

- وقالت طائفة: إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة، انبعثت من عينه قوة سمية تتصل بالمعين، فيتضرر. كما تنبعث قوة سمية من الأفعى تتصل بالإنسان، فيهلك، فكذلك العائن.

- وقالت فرقة أخرى: لا يستبعد أن ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية، فتتصل بالمعين، وتتخلل مسام جسمه، فيحصل له الضرر.

- وقالت فرقة أخرى: قد أجرى الله العادة بخلق ما يشاء من الضرر عند مقابلة عين العائن لمن يعينه من غير أن يكون منه قوة ولا سبب ولا تأثير أصلاً، وهذا مذهب منكري الأسباب والقوى والتأثيرات.

---

(١٢) ينظر: زاد المعاد (٤/١٦٦-١٦٧).

والحق أن الله سبحانه وتعالى جعل أحوال الأرواح وتأثيراتها، وتحريكها الأجسام وانفعالها عنه، كل ذلك بتقديره سبحانه خالق الأسباب والمسببات، بل إن هذا الهيكل الإنساني إذا فارقته الروح يصير بمنزلة الخشبة أو قطعة اللحم، وهذا أمر مشاهد محسوس، فنرى الوجه كيف يحمر حمرة شديدة إذا نظر إليه من يستحي منه، ويصفر صفرة شديدة عند نظر من يخافه إليه، وقد شاهد الناس من يسقم من النظر وتضعف قواه، وهذا كله بواسطة تأثير الأرواح، والأرواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها، فإن النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة، وتقابل المحسود، فتؤثر فيه بتلك الخاصية، وهو أصل الإصابة بالعين.(١٣)

ولخص القاضي عياض مذهب أهل السنة في هذا فقال: " وهكذا مذهب أهل السنة: أن المعيون إنما يفسد ويهلك عند نظر العائن بعادة أجراها الله سبحانه أن يخلق الضرر عند مقابلة شخص لشخص أخر " (١٤).

وقد تعددت التفسيرات العلمية المعاصرة في تعليل كيفية تأثير العين ؛ كوجود طاقة كهربائية وراء كل حاسة من حواسنا الخمس تؤثر بعمق خطير على هيئة إشعاعات حارة تنفذ كأشعة الشمس في الأجسام المقابلة، وقد سنّ رسول الله ﷺ للمعيون أن يغتسل بغسالة العائن ليبطل عمل الإشعاعات في جسد المصاب ويرجع التوازن المفقود إلى الجسم.

وهناك من أثبت قوة تأثير العين بإرسال ما يعرف بـ " النظرة المغناطيسية "وهي التعبير عن مطلب روحي قوي عن طريق العينين.

---

(١٣) ينظر: زاد المعاد (٤/١٦٥)، بدائع الفوائد (٢/ ٧٤٩-٧٥١).

(١٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٧/٨٢).

وهناك من أثبت أن لكل أنسان موجة "ذبذبة " خاصة لا تشبه أي إنسان آخر كالبصمة تماماً في تميزها، وكل ما ينفصل عن الإنسان من شعر أو ظفر أو ريق أو عرق أو دم يحمل معه هذه الموجة الخاصة، ولا يبطل هذه الموجة إلا إتلافها لأنه يقطع تلك الذبذبة حتى لا يستفيد منها السحرة.[١٥]

وحيث إن تأثير العين لا يخضع للإجراءات المعملية التجريبية الحسية ؛ لأنه لا يقع تحت قدرة حواس الإنسان، فينبغي عدم الجزم بأي من هذه التفسيرات، وعدم الخوض في أمر غيبي بلا دليل شرعي أو حسي، فلم يرد نص يصف هذه الكيفية. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ الإسراء: ٣٧[١٦].

الفصل الثاني: أحاديث العين

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في ثبوت العين

١- عن أبي هريرة ﷺ: عن النبي ﷺ قال:" العين حق. ونهى عن الوشم" [١٧]

أخرجه البخاري في كتاب الطب باب العين حق، (٢٤٩/١٠)، ح (٥٧٤٠) واللفظ له، وأحمد في مسنده (٣١٩/٢) .

وأخرجه مسلم في السلام باب الطب والمرض والرقى (١٧٠/١٤) بدون قوله "ونهى عن الوشم "، ومثله أبو داوود في كتاب الطب باب ما جاء في العين

(١٥) للإستزادة: انظر كتاب علم الموجة الذاتية للدكتور خليل مسيحة، قوة الفكر في الحياة العلمية، وليم فالكير، ترجمة رؤوف موسى، وكتاب كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية للشيخ عبدالله السدحان .

(١٦) سورة الاسراء (٣٦).

(١٧) الوشم هو:أن يُغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٨٩/٥).

(٣٦٢/١٠) ح (٣٨١٦)، وابن ماجه في الطب باب العين (١١٥٩/٢) ح (٣٥٠٧) ، من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

والتعبير بأن "العين حق" يدل على أن الإصابة بالعين شيء ثابت موجود.

وقال بعدها: " ونهى عن الوشم "، والمناسبة بين هاتين الجملتين لم تظهر، فكأنهما حديثان مستقلان، ولهذا حذف مسلم وأبو داود الجملة الثانية في روايتهما مع أنهما أخرجاه من نفس الطريق، وذهب ابن حجر إلى احتمال أن يقال في المناسبة بين هاتين الجملتين هو أن من جملة الباعث على عمل الوشم تغير صفة الموشوم لئلا تصيبه العين، فنهى عن الوشم مع إثبات العين، وأن التحيل بالوشم وغيره مما لا يستند إلى تعليم الشارع لا يفيد شيئا، وأن الذي قدره الله سيقع [(١٨)].

٢- عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال:" العين حقٌ، ولو كان شيءٌ سابق القدر سبقته العين، وإذا استُغسلُتم فاغسلوا ".

أخرجه مسلم في السلام باب الطب والمرضى والرقى (١٧٠/١٤) واللفظ له، والترمذي في الطب باب ما جاء أن العين حق والغسل لها (٢٢٣/٦) ح (٢١٤١)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٢/٧) ح (٧٥٧٣) ،

من طريق وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس.

قال الإمام أبو عبدالله المازري[(١٩)] مستدلاً به على ثبوت العين، منكراً على من نفاها: " بظاهر هذا الحديث قال أهل السنة والجمهور من علماء الأمة، وقد أنكره طوائف من المبتدعة، والدليل على فساد ما قالوه أن كل معنى ليس بمحال في نفسه،

---

(١٨) ينظر: فتح الباري (٢٥٠/١٠).

(١٩) المازري هو الإمام أبو عبدالله محمد بن علي المازري المالكي مصنف كتاب المعلم بفوائد شرح مسلم، وشارح كتاب التلقين لعبدالوهاب المالكي، وكان بصيرا بعلم الحديث مات سنة ٥٣٦هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠٤/٢٠).

ولا يؤدي إلى قلب حقيقة، ولا إفساد دليل فإنه من مجوزات العقول، فإذا أخبر الشرع بوقوعه فلا معنى لتكذيبه ".[٢٠]

٣- عن حابس التميمي، حدثني أبي أنه سمع النبي ﷺ يقول: " لا شيء في الهَام[٢١]، والعين حق ".

ومدار الحديث على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس التميمي، عن أبيه

أخرجه الترمذي في الطب باب ما جاء أن العين حق والغسل لها (٢٢١/٦) ح(٢١٤٠) واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٦) ح (٩١٧)، وفي التاريخ الكبير تعليقاً (١٠٧/٣)، وأحمد (٦٧/٤ و ٧٠/٥ -٣٧٨)، والطبراني في الكبير (٤/ ٣١) ح (٣٥٦٢)، من طريق علي بن المبارك.

والبخاري في التاريخ الكبير (١٠٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده (١٥٥/٣) ح (١٥٢٨)، والطبراني في الكبير (٣١/٤) ح (٣٥٦١)، من طريق حرب بن شداد ، كلاهما (علي بن المبارك، وحرب بن شداد) عن يحيى بن أبي كثير به، وزاد أحمد والطبراني: " وأصدق الطيرة الفأل ".

---

(٢٠) المعلم بفوائد مسلم (١٥٥/٣)، = وهذا الحديث جرى مجرى المبالغة في إثبات العين لا أنه يمكن أن يرد القدر شيء، إذ القدر عبارة عن سابق علم الله، وهو لا راد لأمره، وحاصله لو فرض أن شيئاً له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين، لكنها لا تسبق فكيف غيرها. ينظر: فتح الباري (٢٥٠/١٠).

(٢١) الهام جمع هامَة: وهي الرأس، واسم طائر، وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها، وهي من طير الليل، وقيل: هي البومة . وقيل: كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة، فتقول: اسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت.

وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت، وقيل روحه، تصير هامَة فتطير، ويسمونه الصدى،فنفاه الإسلام ونَهاهم عنه. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٨٣/٥).

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه، عن أبي هريرة

أخرجه أحمد (٧٠/٥) من طريق حسن بن موسى وحسين بن محمد، والبخاري في التاريخ الكبير تعليقاً (١٠٨/٣)، من طريق سعد بن حفص، ثلاثتهم (حسن بن موسى، وحسين بن محمد، وسعد بن حفص) عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن يحيى بن أبي كثير به.

ورواه من هذا الوجه أبان بن يزيد العطار كما في التاريخ الكبير (١٠٨/٣)، والعلل لأبن أبي حاتم (٦٦٢/٥)، لكنه لا يسمي حابساً، يقول: عن رجل، عن أبي هريرة، ومرة يقول: عن رجل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ترجمة رواة الإسناد:

- **يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي:** من صغار التابعين، حافظ مشهور، وذكر أبو حاتم وأبو زرعة أنه لم يدرك أحدا من الصحابة إلا أنس رآه ولم يسمع منه، وقال ابن حجر " ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل". مات سنة ١٢٩ه.[٢٢]

- **حَيَّة بن حابس التميمي:** حيَّة بالمثناة من تحتها على الراجح، وهم من زعم أن له صحبة، وذكره ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة في القسم الرابع وهم من لا صحبة لهم ولا ادراك وبيان غلط من غلط فيه، روى له البخاري في الأدب والترمذي حديثاً واحداً. وقال ابن حجر: مقبول.[٢٣]

---

(٢٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٠١/٨)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص١٢٦)، الكاشف (٣٧٣/٢)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني (ص ٧٦)، تهذيب التهذيب (٢٣٥/١١)، تقريب التهذيب (٣١٣/٢).

(٢٣) ينظر: الجرح والتعديل (٣١٦/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤٨٥/٧)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٦٢٤/١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٨٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٢)، تقريب التهذيب (٢٥٢/١).

- **حابس بن ربيعة التميمي:** أبو حَيَّة، يعد في البصريين، يقال له صحبة، وروى عنه ابنه حَيَّة. قال البغوي: لا نعلم له إلا هذا الحديث.[٢٤]

دراسة الاختلاف

هذا الحديث كما تقدم في التخريج قد اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير، واختلف على من دونه في بعض التفاصيل، والرواة عنه ثقات، ولذا اختلف الائمة في الترجيح بين الوجهين، فتوقف البخاري في الترجيح، ورجح الترمذي الوجه الأول لأجل متابعة حرب بن شداد، وكذا فعل أبو حاتم ولعله بسبب رواية علي بن المبارك الذي كان له عناية خاصة بأحاديث يحيى، ورجح أبو زرعة الوجه الثاني لأجل متابعة أبان العطار، وصرح ابن عبدالبر بأن الحديث مضطرب يختلف فيه على يحيى بن أبي كثير.[٢٥]

وأياً كان الترجيح فالوجهان لا بد فيهما من حية بن حابس أو والده وهما مجهولان.

فالحديث ضعيف.

ولحديث أبي هريرة طرق أخرى:

الأول: أخرجه أحمد (٤٢٠/٢)، من طريق ابن وهب عن معروف بن سويد أنه سمع علي بن رباح يقول: سمعت أبا هريرة فذكره مرفوعاً بلفظ:

" لا عدوى ولا طيرة، والعين حق ".

---

(٢٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الصحابة لابن عبدالبر (١٧٦/١)، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٣١٣/١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢٨٥/١).

(٢٥) ينظر: التاريخ الكبير (١٠٨/٣)، سنن الترمذي (٢٢١/٦)، العلل الكبير للترمذي (ص٢٦٦-٢٦٧)، علل ابن أبي حاتم (٦٦٢/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر (١٧٦/١).

وفيه: معروف بن سويد الجذامي، وثقه الذهبي، وقال ابن حجر "مقبول" .[٢٦]

الثاني: أخرجه أحمد (٤٨٨/٢)، من طريق سعيد الجريري عن مُضارب بن حَزْن قال: قلت – يعني لأبي هريرة – هل سمعت من خليلك شيئاً تحدثنيه، قال: نعم، فذكره مرفوعاً بلفظ:

" لا عدوى ولا هامّة، وخير الطير الفأل، والعين حق ".

وفيه: مُضارب بن حَزْن بن بشر التميمي، وثقه العجلي، وقال ابن حجر: " مقبول ".[٢٧]

الثالث: أخرجه أحمد (٢٨٩/٢)، من طريق أبي معشر عن محمد بن قيس عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

" أصدق الطيرة الفأل، والعين حق ".

وفيه: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السِّندي وهو ضعيف.[٢٨]

٤– عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: " " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا حسد والعين حق ".

أخرجه أحمد (٢٢٣/٢) من طريق رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية، عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

وفيه: رِشْدين بن سعد المَهري وهو ضعيف، واختلط في الحديث.[٢٩]

---

(٢٦) ينظر: الكاشف (٢٨٠/٢)، تقريب التهذيب (٢٠٠/٢).

(٢٧) ينظر: الثقات للعجلي (٢٨١/١)، تقريب التهذيب (١٨٧/٢).

(٢٨) ينظر: المغني في الضعفاء (٤٥٣/٢)، تقريب التهذيب (٢٤١/٢).

(٢٩) ينظر: ميزان الاعتدال)٤٩/٢)، تقريب التهذيب (٣٠١/١).

٥- عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: " لا شيء في الهام والعين حق، وأصدق الطير الفأل ".

أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٤/٨) ح (٧٦٨٦) من طريق عُفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة.

وفيه: عُفير بن معدان الحمصي وهو ضعيف.[٣٠]

٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " العين حق، ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم ".

أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٠/٢)، وعنه الطبراني في مسند الشاميين (٢٦٥/١ - ٣٣٠/٤) ح (٤٥٩ - ٣٤٦٦) من طريق ابن نمير.

وأخرجه أبو مسلم الكشي في سننه كما أشار إلى ذلك السيوطي في الجامع الصغير (٧٦/٤) ح (٣٩٠٦)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الموضع السابق من طريق عيسى بن يونس، كلاهما (ابن نمير، وعيسى بن يونس) عن ثور يعني ابن يزيد، عن مكحول، عن أبي هريرة.

ترجمة رواة الإسناد:

- **ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، أبو خالد الحمصي:** وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، إلا أنه كان يرى القدر، أخرجه أهل حمص لأجل هذا ثم رجع، وقال ابن حجر: " ثقة ثبت إلا أنه كان يرى القدر ".مات سنة مائة وخمسين وقيل ثلاث وخمسين.[٣١]

---

(٣٠) ينظر: المغني في الضعفاء (٦٣/٢)، تقريب التهذيب (٦٩/١).

(٣١) ينظر: تهذيب الكمال (٤١٨/٤)، الكاشف (٢٨٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٠/٢)، تقريب التهذيب (١٥١/١).

- **مكحول الشامي، أبو عبدالله الدمشقي الفقيه:** قال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول.كثير الإرسال، حديثه عن أبي هريرة مرسلا، قال أبو حاتم: سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ، قال ما صح عندنا إلا أنس بن مالك. وقال الدار قطني: لم يلق أبا هريرة، وقال ابن حجر: " ثقة، فقيه، كثير الإرسال ". مات سنة ١١٣ﻫ أو ١١٤ﻫ. (٣٢)

- **أبوهريرة صحابي مشهور:** ثبت مما سبق أن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة ولم يلتق به.

فالحديث ضعيف لأنه منقطع.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في الاستعاذة من العين

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي ﷺ يُعِّوذ الحسن والحسين ويقول: " إن أباكما كان يُعَوِّذُ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة،من كل شيطان وهامَّة(٣٣)، ومن كل عين لامَّة(٣٤) ".

أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب منه(٥٠٣/٦) ح (٣٣٧١) واللفظ له، وأبو داود في كتاب السنة باب في القرآن (٦٢/١٣) ح (٤٧١١)، من طريق جرير الضَّبي، والترمذي في كتاب الطب باب ما جاء في الرقية من العين باب ما جاء في الرقية

---

(٣٢) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٧)جامع التحصيل (ص١٢٠)، الكاشف (٢٩١/٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٨/١٠)، تقريب التهذيب (٢١١/٢).

(٣٣) هامة: واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل كل ما له سم يقتل فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام.فتح الباري (٥٠٦/٦).

(٣٤) لامة: أي ذات لمم، وأصلها من ألممت بالشيء، واللمم: طرف من الجنون يُلمُّ بالإنسان: أي يقرُب منه ويعتريه.النهاية في غريب الحديث (٢٧٢/٤). وقال الخطابي: أو هي كل داء وآفة تُلَم بالإنسان من خبل وجنون ونحوهما.أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري (١٥٤٤/٣).

بالمعوذتين (٦/٢٢٠) ح (٢١٣٨)، وابن ماجه في الطب باب ما عوذ به النبي ﷺ وما عوذ به (١١٦٤/٢)ح (٣٥٢٥) من طريق سفيان الثوري، كلاهما (جرير، وسفيان) عن منصور بن المعتمر، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس رضي الله عنه.

٢- عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ وَعَيْنِ الإنسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ ".

أخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من عين الجان (٨/٢٧١) واللفظ له، من طريق هلال بن العلاء، وابن ماجه في الطب باب من استرقى من العين (١١٦١/٢) ح (٣٥١١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٨/٤) ح (٢٣٢٧) من طريق العباس الدوري، ومحمد الصغاني، وهَيذام بن قتيبة، خمستهم (هلال، وأبو بكر، والعباس، ومحمد الصغاني، وهَيذام) عن سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن الجريري ،عن أبي نضرة، عن أبي سعيد.

وأخرجه الترمذي في الطب باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين (٢١٨/٦) ح (٢١٣٥)، والنسائي في الكبرى في كتاب الاستعاذة في ذكر فضل ما يتعوذ به المتعوذون (٢٠٠/٧) ح (٧٨٠٤) عن هشام بن يونس الكوفي، أخبرنا القاسم بن مالك المزني، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، ولفظ الترمذي: "كان رسول ﷺ يتعوذ من الجان" دون كلمة "عين ".

ومدار الحديث على الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد.

ترجمة رواة الإسناد:

- **الجُريري، سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري:** قال أحمد: كان محدث البصرة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وثقه ابن معين، وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة ١٤٤هـ.[٣٥]

- **أبو نضرة، المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي العوقي:** وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وقال ابن حجر: ثقة، وزاد الذهبي: يخطيء، مات سنة ١٠٨هـ.[٣٦]

ويروي هذا الحديث عن الجريري اثنان، الأول:

- **عباد بن العوام بن عمر الكلابي، أبو سهل الواسطي:** وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٨٥هـ.[٣٧]

والثاني:

- **القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي:** وثقه العجلي، وابن معين، وقال مرة: ما كان به بأس صدوق، وقال أبو حاتم: صالح وليس بالمتين، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات بعد التسعين ومائة.[٣٨]

يتبين مما سبق أن الجريري قد اختلط، وقد عد العلماء الذين سمع منه قبل اختلاطه ولم يكن سماع كل من عباد، والقاسم بن مالك منهم، فأشكل أمرهما، فلم يدر هل أخذا منه قبل الاختلاط أو بعده، فروايتهما عنه ضعيفة.

---

(٣٥) ينظر: الجرح والتعديل (٤/١)، تهذيب التهذيب (٤/٦)، تقريب التهذيب (١/٣٤٨).

(٣٦) ينظر:الكاشف (٢/٢٩٥)، تهذيب التهذيب (١٠/٢٦٨)، تقريب النهذيب (٢/٢١٣).

(٣٧) ينظر: الجرح والتعديل (٦/٨٣)، الكاشف (١/٥٣١)، تقريب التهذيب (١/٤٦٨).

(٣٨) ينظر: تهذيب التهذيب (٨/٢٩٨)،تقريب التهذيب (٢/٢٢).

٣- (٣/٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: " استعيذوا بالله، فإن العين حق ".

أخرجه ابن ماجه في الطب باب العين (١١٥٩/٢) ح (٣٥٠٨) واللفظ له من طريق أبي هشام المخزومي، والطبراني في المعجم الأوسط (١٠٧/٦) ح (٥٩٤٥)، من طريق سهل بن بكار، والحاكم في المستدرك (٣٣٩/٤) ح (٧٥٧٧) من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثلاثتهم (أبي هشام، وسهل، وأحمد بن إسحاق) عن وهيب، عن أبي واقد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ،عن عائشة رضي الله عنها.

ولم يرو الحديث عن أبي سلمة إلا أبو واقد، وتفرد به وهيب.

هذا الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه:

أبو واقد صالح بن محمد بن زائدة الليثي: ضعفه ابن معين وعلي بن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والدار قطني، وقال البخاري: منكر الحديث، وتركه سليمان بن حرب، وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف.[٣٩]

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢١٩/٢): "هذا إسناد فيه مقال".

٤- (٤/١٠) عن عبدالله بن جراد عن رسول الله ﷺ قال:" العين والنفس كادا يسبقان القدر، فتعوذوا بالله من النفس والعين ".

رواه الديلمي في الفردوس (٧٨/٣) ح (٤٢١٩)، من طريق عبدوس أخبرنا الحسين بن فتحويه، حدثنا هارون بن محمد هارون العطار، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي الشعثاء الحنظلي، حدثنا سليمان بن محمد البجلي، حدثنا أبو حرب بن محمد الوزان، عن يعلى بن الأشدق، عن عبدالله بن جراد.

---

(٣٩) ينظر:التاريخ الكبير (٢٩١/٤)، الضعفاء والمتروكين للدار قطني (ص ١٥٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٢/٤)، تقريب التهذيب (٤٣٢/١).

هذا حديث موضوع، في إسناده:

- **يعلى بن الأشدق العُقيلي، أبو الهيثم الجَزري**: قال ابن عدي: "روى عن عمه عبدالله بن جراد عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين"، وقال أبو حاتم: "ليس بشيء ضعيف الحديث". وقال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به" [(٤٠)].

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في الرقية من العين

١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: "اسْتَرْقُوا لها فإنَّ بها النَّظْرَة".

أخرجه البخاري في الطب باب رقية العين (٢٤٥/١٠) ح (٥٧٣٩) واللفظ له، من طريق محمد بن وهب الدمشقي، ومسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (١٨٥/١٤) من طريق سليمان بن داود، كلاهما "محمد وسليمان" عن محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، أخبرنا الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ.

قال الحافظ ابن حجر: "قوله: "فإن بها النظرة" اختلف في المراد بالنظرة فقيل: عين من نظر الجن، وقيل: من الإنس، وبه جزم أبو عبيد الهروي، والأولى أنه أعم من ذلك وأنها أصيبت بالعين، فلذلك أذن ﷺ في الاسترقاء لها، وهو دال على مشروعية الرقية من العين" [(٤١)].

---

(٤٠) ينظر: الجرح والتعديل (٣٠٣/٩)، المجروحين (٤٩٥/٢)، الكامل في الضعفاء (١٨٤/٩)، ميزان الاعتدال (٤٥٦/٤).

(٤١) فتح الباري (٢٤٨/١٠).

٢- عن عائشة رضي الله عنها " أمرني النبي ﷺ – أو أمر – أن نسترقي من العين ".

أخرجه البخاري في الطب، باب رُقية العين (٢٤٥/١٠) ح (٥٧٣٨) واللفظ له من طريق محمد بن كثير، ومسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (١٨٤/١٤) من طريق عبدالله بن نُمير، وابن ماجه في الطب باب من استرقى من العين (١١٦٠/٢) ح (٣٥١٢)، وأحمد (٦/ ٦٣) من طريق وكيع ،ثلاثتهم (محمد بن كثير، وعبدالله بن نمير، ووكيع) عن سفيان، قال: حدثني معبد بن خالد، قال: سمعت عبدالله بن شداد، عن عائشة رضي الله عنها.

٣- عن أنس بن مالك ﷺ، قال: " رخصَ رسُولُ الله ﷺ في الرُّقْيَةِ منَ العيْنِ، والحُمَةِ[٤٢]، والنَّمْلَةِ[٤٣] ".

أخرجه مسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين (١٨٥/١٤) واللفظ له، والترمذي في الطب باب ما جاء في الرخصة في ذلك (٢١٥/٦) ح (٢١٣٢) من طريق يحيى بن آدم، وابن ماجه في الطب باب ما رخص فيه من الرقى (١١٦٢/٢) ح (٣٥١٦) من طريق معاوية بن هشام، وأحمد في مسنده (١١٨/٣) من طريق وكيع، ثلاثتهم (يحيى بن آدم، ومعاوية بن هشام، ووكيع) عن عاصم الأحول، عن يوسف بن عبدالله بن الحارث، عن أنس رضي الله عنه.

٤- عن جابر بن عبدالله قال: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية. وقال لأسماء بنت عُميس: " ما لي أرى أجسام بني أخي ضَارِعةً[٤٤]، تُصيبهم الحاجة ". قالت: لا. ولكن العين تُسرع إليهم.قال: " ارْقِيهِم " قالت: فعرضت عليه. فقال: " ارْقِيهم ".

---

(٤٢) الحُمة: سُم الحيات والعقارب وما أشبهها من ذوات السموم، ومن العلماء من يذهب إلى أن حُمة العقرب شوكتها. غريب الحديث لأبي الفرج الجوزي (٢٤٤/١).

(٤٣) النملة: قروح تخرج في الجنب.النهاية في غريب الحديث (١٢٠/٥).

أخرجه مسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (١٨٥/١٤) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مَخْلد، وأحمد بن حنبل (٣٣٣/٣) من طريق روح بن عبادة، كلاهما (الضحاك، وروح بن عبادة) عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً فذكره.

٥- عن عمران بن حصين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " لا رُقية إلا من عَين أو حُمة أو دم يَرَقأ ".

أخرجه أبو داود في الطب، باب في تعليق التمائم (٣٦٩/١٠) ح (٣٨٦٦)،وأحمد في مسنده (٤٣٧/٤) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٥/١٨) ح (٥٨٧)، والبيهقي في سننه (٣٤٨/٩) من طريق مالك بن مغول، والترمذي في الطب، باب ما جاء في الرخصة في ذلك (٢١٧/٦) ح (٢١٣٤)، والحميدي (٣٦٩/٢) ح (٨٣٦) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما (مالك، وسفيان) عن حصين بن عبدالرحمن السُّلمي، عن الشعبي به.

ومداره على الشعبي، واختلف عليه على أوجه:

الوجه الأول: الشعبي عن عمران بن حصين موقوفاً:

وهذه أخرجها البخاري في صحيحه (١٩١/١٠) ح (٥٧٠٥) من طريق محمد بن فضيل، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين قال: لا رقية إلا من عين أو حُمَّة. قال حصين: فذكرته لسعيد بن جبير، فقال: حدثنا ابن عباس...، فذكر حديث السبعين ألفاً.

(٤٤) ضارعة: الضَّارع:النحيف الضاوي الجسم. يقال ضَرِع يضْرع فهو ضارِع وضَرَع. النهاية في غريب الحديث (٨٤/٣).

الوجه الثاني: الشعبي، عن أنس ﷺ مرفوعاً:

أخرجه أبو داود في الطب، باب في الرقى (٣٨١/١٠) ح (٣٨٧١) واللفظ له، والطبراني في الكبير (٢٥٤/١) ح (٧٣٣)، والدارقطني في العلل (١٠٩/١٢) ح (٢٤٩)، والحاكم في المستدرك (٤١٣/٤)، من طريق شريك النخعي، عن العباس بن ذريح عن الشعبي به.

الوجه الثالث: الشعبي، عن جابر ﷺ مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤١/٥) ح (٢٣٥٢١)، والهيثمي في كشف الأستار(٣٠٥٦)، والقضاعي في الشهاب (٨٥١)، وعند ابن أبي شيبة: عن الشعبي عن بعض أصحاب النبي ﷺ، من طريق مجالد، عن الشعبي به.

الوجه الرابع: الشعبي، عن بريدة بن الحُصيب الأسلمي، عن النبي ﷺ:

أخرجه الترمذي عقب الحديث رقم (٢١٣٤) تعليقاً، وابن خزيمة (٥٦٣/٢) ح (٢٢٦٣)، من طريق شعبة، عن حصين بن عبدالرحمن، عن الشعبي به.

وغير شعبة يرويه عن حصين عن الشعبي عن بريدة موقوفاً.

قال الدار قطني: " والحديث مضطرب ".

والمحفوظ كما قال المزي في تحفة الأشراف (٧٧/٢) هو رواية حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين موقوفاً.

وأخرج مسلم في صحيحه (١/ ٤٦٢ ح (١٦٣) من طريق حصين بن عبدالرحمن، عن الشعبي، عن بُريدة بن حُصيب موقوفا عليه، وفيه رواية ابن عباس لحديث السبعين ألفاً.

والذي يظهر أن البخاري ومسلماً إنما أخرجا الحديث لأجل رواية ابن عباس التي ليس فيها اختلاف، ورواية حصين عن الشعبي جاءت عرضا.(٤٥)

٦- عن عُبيد بن رِفاعة الزُّرقي: " أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله إن ولد جعفر تُسرع إليهم العين أفأسترقي لهم ؟، قال: نعم، فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ".

أخرجه الترمذي في كتاب الطب باب ما جاء في الرقية من العين (٢١٩/٦) ح (٢١٣٦)، وابن ماجه في كتاب الطب باب من استرقى من العين (١١٦٠/٢) ح (٣٥١٠) من طريق سفيان بن عُيينة، والترمذي في الموضع السابق ح (٢١٣٧)، والنسائي في الكبرى في كتاب الطب باب رقية العين (٧٣/٧) ح (٧٤٩٥) من طريق أيوب، كلاهما (سفيان، وأيوب) عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر به.

دراسة رواة الإسناد:

- **عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الجمحي**، وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال ابن حجر: " ثقة ثبت "، مات سنة ١٥٠هـ(٤٦).

- **عروة بن عامر القرشي، ويقال الجهني المكي**، مختلف في صحبته، وقال ابن حجر: " روايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابياً " (٤٧).

- **عُبيد بن رِفاعة بن رافع الأنصاري الزُرقي**، ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي (٤٨).

---

(٤٥) ينظر: العلل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٢)، العلل للدارقطني (١٠٩/١٢).

(٤٦) ينظر: التاريخ الكبير (٣/٦)، الجرح والتعديل (٢٣١/٦)، تهذيب التهذيب (٢٦/٨)، تقريب التهذيب (٧٣٤/١).

(٤٧) ينظر:الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٨/٢)، تقريب التهذيب (١٩/٢).

(٤٨) ينظر: الجرح والتعديل (٤٠٦/٥)، تقريب التهذيب (٥٤٣/١).

الحديث صحيح، وقال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح ".

٧- عن عائشة رضي الله عنها قالت:" دخل رسول الله ﷺ فسمع صوت صبي يبكي فقال: ما لصبيكم هذا يبكي ؟ فهلا استرقيتم له من العين ".

أخرجه أحمد (٧٢/٦)، والطبراني في الأوسط (٣١٢/٤) ح (٤٢٩٥)، من طريق أبي أويس، حدثنا عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة إسناد الحديث:

- **أبو أويس،عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي،** قريب مالك وصهره.

قال أحمد: " ضعيف الحديث "، وقال مرة: " ليس به بأس ".

وقال ابن معين: " ضعيف الحديث "، وقال مرة: " صدوق وليس بحجة "، وقال مرة: "صالح وليس بذاك".

وقال النسائي: " ليس بالقوي ".

وقال ابن عدي: "في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد ".

وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي ".

وقال ابن حجر: " صدوق يهم ". مات سنة ١٦٧هـ.[٤٩]

- **عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري:** وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، ومثلهم قال ابن حجر.مات سنة ١٣٥هـ.[٥٠]

---

(٤٩) ينظر: الجرح والتعديل (٩٢/٥)، الكامل في الضعفاء (٣٠٠/٥)،، ميزان الاعتدال (٤٥٠/٢)، المغني في الضعفاء (٥٤٦/١)، تقريب التهذيب (٥٠٥/١).

(٥٠) ينظر: تهذيب التهذيب (٤٦٦/١٢)، تقريب التهذيب (٤٨١/١).

-**عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية**: من فقهاء التابعين، قال ابن المديني: أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها، وقال ابن معين: "ثقة حجة"، وقال ابن حجر: " ثقة " ماتت سنة ١٠٠ه [(٥١)].

- **عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.**

الحديث إسناده ضعيف.

فيه عبدالله بن عبدالله بن أويس لم يجرحه أحد في دينه وأمانته، وإنما عابوه بسوء حفظه، وأنه يخالف في بعض حديثه، ولم أقف على متابع له أو شاهد.

٨- عن عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ دخل بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ وفي البيت صبي يبكي، فذكروا له أن به العين، قال عروة: فقال رسول الله ﷺ " ألا تسترقون له من العين ؟ ".

هكذا جاء مرسلاً عند مالك في كتاب العين باب الرقية من العين (٥٢٨/٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في كتاب العين باب من رخص في الرقية من العين (٤٨/٥) ح (٢٣٥٨٢)، من طريق سليمان بن يسار، أن عروة بن الزبير حدثه: أن رسول الله.....

قال ابن عبدالبر: " هذا حديث مرسل عند جميع الرواة عن مالك في الموطأ، وهو حديث صحيح يستند معناه من طرق ثابته " [(٥٢)].

وقصد بذلك أن معناه صحيح لورود الأمر بالرقية في أحاديث صحيحة .

(٥١) ينظر: الكاشف (٥١٤/٢)، تقريب التهذيب (٦٥٢/٢).

(٥٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر القرطبي (١٥٣/٢٣).

المبحث الرابع: الأحاديث الواردة في الاغتسال من العين

١- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَرَارِ مِنْ الْجُحْفَةِ[٥٣] اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَكَانَ رَجُلا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ[٥٤]، فَلُبِطَ[٥٥] بسَهْلٌ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ، قَالَ: هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ، قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ[٥٦] عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، هَلا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اغْتَسِلْ لَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ[٥٧] فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ".[٥٨]

---

(٥٣) الجُحفة تقع في شمال غرب مكة وقريبة من رابغ، وكانت تسمى مهيعة وسميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها، وهي أحد المواقيت الخمسة للإحرام منها للحج والعمرة. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (١١١/٢). وشِعب الخرار هو موضع قرب الجحفة، وقيل واد من أودية المدينة.المرجع السابق (٣٥٠/٢).

(٥٤) جلد مخبأة: المخبَّأة: الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد؛ لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت. النهاية في غريب الحديث (٣/٢).

(٥٥) لبط:صرع، يقول: لُبط بالرجل يلبط لبطاً إذا سقط.غريب الحديث للهروي (٢٦٨/١).

(٥٦) تغيظ: غيظ كرب يلحق الإنسان من غيره، يقال: غاظني يغيظني، وقد غظتني يا هذا. معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٠٥/٤).

(٥٧) داخلة إزاره:الإزار هنا المئزر وداخلته مما يلي جسده، وقيل: كناية عن موضعه من الجسد فظن بعضهم أنه كناية عن الفرج، وقيل: أراد وركه لأنه معقد الإزار. والذي يظهر أن المراد هو الملابس الملاصقة لجسد العائن، وغسله إنما هو إدخاله وغمسه في القدح. ينظر: غريب الحديث للهروي (٢٦٩/١)،شرح السنة للبغوي (١٦٥/١٢)، إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٨٤/٧)، شرح مسلم للنووي (١٧٢/١٤)، زاد المعاد(١٦٤/٤)، فتح الباري (٢٥٠/١٠)، نيل الأوطار (٢١٦/٨).

(٥٨) تقدم تخريج جزءا منه في حديث رقم (٣).

مدار الحديث أبو أمامة بن سهل ، ويرويه عنه اثنان :

الأول : محمد بن شهاب الزهري

الثاني : ابنه محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف.

الطريق الأول: الزهري وقد اختلف عنه على وجهين ؛ فروي عنه مرة موصولا، ومرة مرسلا.

الوجه الأول: الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه موصولا.

أخرجه أحمد (٤٨٧/٣) بلفظه من طريق أبي أويس، والطبراني في الكبير (٧٨/٦) من طريق ابن أبي ذئب ح (٥٥٧٨)، وإبراهيم بن إسماعيل ح (٥٥٧٣)، وعقيل ح (٥٥٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٩/٥) ح (٢٣٥٨٤) عن ابن أبي ذئب، أربعتهم (أبو أويس، وابن أبي ذئب، وابراهيم بن إسماعيل، وعقيل) عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن أباه حدثه فذكره.

دراسة رواة هذا الوجه:

- **الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه**: متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة ١٢٥هـ.(٥٩)

- **أبو أمامة هو أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري**، مشهور بكنيته، معدود في الصحابة، فإن له رؤية، لكنه لم يسمع من النبي ﷺ. قال البخاري: أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه.(٦٠)

-**سهل بن حنيف، أبو ثابت الأنصاري الأوسي**، شهد بدراً، وثبت يوم أحد، روى عن النبي ﷺ، وكان من أمراء علي رضي الله عنه، مات بالكوفة سنة ٣٨هـ.(٦١)

---

(٥٩) ينظر: تهذيب التهذيب (٣٩٥/٩)، تقريب التهذيب (١٣٣/٢).

(٦٠) ينظر: الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني (٩٩/١)، ذكره في القسم الثاني وهو فيمن مات النبي ﷺ وهم دون سن التمييز.

الوجه الثاني: الزهري، عن أبي أمامة مرسلا.

أخرجه مالك في كتاب العين باب الوضوء من العين (٥٢٧/٢) ح (٢٧٠٨)، ومن طريقه النسائي في الكبرى كتاب الطب باب وضوء العائن (١٠٢/٧) ح (٧٥٧٢)، والطبراني في الكبير (٧٩/٦) ح (٥٥٧٥).

وعند النسائي أيضا في الموضع السابق ح (٧٥٧١)، وابن ماجه كتاب الطب باب في العين (١١٦٠/٢) ح (٣٥٠٩) من طريق سفيان بن عيينة.

وعبدالرزاق في باب الرقى والعين والنفث (١٥/١١) ح (١٩٧٦٦) عن معمر، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٧٩/٦) ح (٥٥٧٤)، ثلاثتهم (مالك، وسفيان، ومعمر) عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل....

الطريق الثاني: محمد بن أبي أمامة، عن أبيه مرسلا.

أخرجه مالك في العين باب الوضوء من العين (٥٢٦/٢) ح (٢٧٠٧)، ومن طريقه النسائي في الكبرى في كتاب الطب باب العين (١٠٠/٧) ح (٧٥٧٠)، والطبراني في الكبير (٨٢/٦) ح (٥٥٨٠).

والطبراني أيضا في الموضع السابق ح (٥٥٨١) من طريق مسلمة بن خالد الأنصاري، و ح (٥٥٨٢) من طريق عبدالله بن أبي حبيبة، ثلاثتهم: " مالك، ومسلمة، وعبدالله بن أبي حبيبة "، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أنه سمع أباه يقول: فذكره.

---

(٦١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٨/١)،

دراسة الاختلاف:

اختلف في هذا الحديث بين الوصل والإرسال، وذكر الدارقطني في العلل رواية الزهري وسرد جماعة كثيرين يروونه مرسلا، وذكر أن ابن أبي ذئب اختلف عليه، ورجح الإرسال، والترجيح ظاهر لقوة الذين رووه عن الزهري مرسلا عن أبي أمامة، وفيهم مالك أثبت أصحابه، وبمتابعة ابنه محمد بن أبي أمامة.(٦٢)

دراسة رواة هذا الطريق:

-**محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري**: ولد أبوه على عهد رسول الله ﷺ، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: " ثقة ".(٦٣)

-**أبوه أبو أمامة أسعد بن سهل**: تقدم في الطريق السابق.

فالحديث مرسل وهو الصحيح.

واختلفت ألفاظ الحديث في الأمر بالاغتسال ففي رواية أحمد المذكورة ورواية لمالك قوله: " اغتسل له "، وفي رواية أخرى لمالك: " توضأ له "، وفي رواية النسائي وابن ماجه: " ثم أمره أن يتوضأ.."، وعند الطبراني وابن أبي شيبة قوله: " اغسلوه ". وظاهر الأمر يفيد الوجوب، وحكى المازري فيه خلافاً وصحح الوجوب، ويتأكد بقوله عند مسلم: " وإذا استغسلتم فاغسلوا "(٦٤)، ويتعين إذا خشي على المعيون الهلاك، فإنه يصير من باب من يتعين عليه إحياء نفس مسلم.(٦٥)

---

(٦٢) ينظر: العلل للدارقطني (٢٦١/١٢).

(٦٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٥٨/٩)، تقريب التهذيب (٥٧/٢).

(٦٤) تقدم في حديث رقم (٢).

(٦٥) ينظر: المعلم بفوائد مسلم للمازري (١٥٧/٣)، إكمال المعلم للقاضي عياض (٨٣/٧-٨٤)، فتح الباري (٢٥٠/١٠).

وتفسير هذا الغسل على قول الجمهور هو أن يؤتى بقدح ماء فيدخل يده في القدح فيمضمض ويمجه في القدح، ويغسل وجهه في القدح، ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ثم بيده اليمنى على كفه اليسرى، ويدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى، فيغسل يده اليسرى، ثم يده اليمنى فيغسل الركبتين، ويأخذ إزاره فيصب على رأسه صبة واحدة، ولا يدع القدح حتى يفرغ.[٦٦]

٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت:" كان يُؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعِين".

أخرجه أبو داود في الطب باب ما جاء في العين (٣٦٣/١٠) ح (٣٨٦٢) واللفظ له، ومن طريقه البيهقي (٣٥١/٩) من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن أبي شيبة في كتاب العين باب من رخص في الرقية من العين (٤٩/٥) ح (٢٣٥٨٦)، من طريق سفيان الثوري بلفظ: " **أنها – أي عائشة – كانت تأمر العاين أن يتوضأ فيغسل الذي أصابته العين** " ، كلاهما (جرير، وسفيان)، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة رواة الإسناد:

- **الأعمش، سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي الأسدي:** وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس "، مات سنة ١٤٨هـ.[٦٧]

- **إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي:** روى عن خاليه الأسود وعبدالرحمن ابني يزيد، قال أبو سعيد العلائي: "مكثر من الإرسال"، وقال أبو

(٦٦) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٤٩/٥).

(٦٧) ينظر: الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، الكاشف (٤٦٤/١)، تقريب التهذيب (٣٩٢/١).

حاتم : " رأى عائشة ، وأدرك أنساً " ، وقال الذهبي : "رأساً في العلم" ، وقال ابن حجر : " ثقة ، إلا أنه يرسل كثيرا " ، مات سنة ٩٦ه.(٦٨)

- **الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو**: ويقال أبو عبدالرحمن ، وثقه أحمد وابن سعد ، وقال ابن حجر : " ثقة مكثر فقيه " ، مات سنة ٧٤ه.(٦٩)

الحديث إسناده صحيح وهو موقوف على عائشة، ولفظ سفيان هو المحفوظ فهو أقوى من جرير كما أشار إلى ذلك أحمد بن حنبل، وابن أبي حاتم وغيرهما (٧٠).

المبحث الخامس: الأحاديث الواردة في تأثير العين

١- عن ابن عباس عن النبي ﷺ: " العين حق، تستنزل الحالق(٧١) ".

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٧٤ -٢٩٤) واللفظ له من طريق عبدالله بن الوليد العدني ، والحاكم (٤/ ٣٤٠) ح (٧٥٧٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٨٤) ح (١٢٨٣٣) من طريق أبي حذيفة ، ثلاثتهم (عبدالله بن الوليد ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأبي حذيفة) عن سفيان الثوري ، عن دويد ، عن إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس.

دراسة رواة الإسناد:

- **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي**: قال يحيى بن معين : " سفيان أمير المؤمنين في الحديث " ، وقال الخطيب البغدادي : " كان إماماً من

---

(٦٨) ينظر:الجرح والتعديل (١٤٤/٢)، جامع التحصيل للعلائي (ص٥٨)، الكاشف للذهبي (٢٢٧/١)، تهذيب التهذيب (١٥٥/١)،، تقريب التهذيب (٦٩/١).

(٦٩) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٣/٣-٢٣٤)، تهذيب التهذيب (٢٩٩/١)، تقريب التهذيب (١٠٢/١).

(٧٠) ينظر: العلل لأحمد بن حنبل (٢١٨/١)، تهذيب التهذيب (١٢٨/٩).

(٧١) تستنزل الحالق: أي الجبل العالي. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٣٦/١).

أئمة المسلمين ومن أعلام الدين مجمع على أمانته، مع الاتقان والحفظ والضبط والورع والزهد.مات سنة ١٦١ه.[٧٢]

- **دويد البصري**: ذكره البخاري في الكبير وفرق بينه وبين دويد بن نافع، وقال: " دويد سمع إسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس به ". وقال عنه أبو حاتم: " ليس هذا بدويد بن نافع، هو شيخ لين ". وخلط بينهما ابن حبان في الثقات (٤١/٦) وتبعه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٤٥) وذكرا في ترجمة إسماعيل بن ثوبان إن الذي روى عنه هو " دويد بن نافع ".[٧٣]

- **إسماعيل بن ثوبان**: من أتباع التابعين ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن حبان في الثقات، وفرق كلاهما بينه وبين إسماعيل بن ثوبان التابعي، وجعلهما ابن أبي حاتم واحدا.[٧٤]

- **جابر بن زيد الأزدي، أبو الشعثاء الجوفي**: وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي، وقال ابن حجر: " ثقة فقيه "، مات سنة ٩٣ه وقيل١٠٣ه.[٧٥]

الحديث ضعيف فيه دويد البصري وهو لين.

وذكره الهيثمي في المجمع (١١٠/٥) وقال: " رواه أحمد والطبراني وفيه دويد البصري قال أبو حاتم لين، وبقية رجاله ثقات ".

---

(٧٢) ينظر:تاريخ بغداد (١٦٥/٩)، تهذيب الكمال (١٥٤/١١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٠٣/١)، تقريب التهذيب(٣٧١/١).

(٧٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٥١/٣)، الجرح والتعديل (٤٣٨/٣)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢٩/٢).

(٧٤) ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٩/١)، الجرح والتعديل (١٦٣/١/١)، الثقات لابن حبان (٤١/٦).

(٧٥) ينظر: الثقات للعجلي (٢٦٣/١)، تهذيب التهذيب (٣٤/٢)، تقريب التهذيب (١٥٢/١).

٢- عن أبي ذر ﷺ قال رسول الله ﷺ: " إن العين لتُولِعُ الرجل بإذن الله، حتى يصعد حالقاً، ثم يتردى منه[٧٦]".

قال المناوي في شرحه للحديث قوله: " إن العين " أي: عين العائن من الإنسان أو الجان " لتولع " أي: تعلق " بالرجل " أي: الكامل في الرجولية، " حتى يصعد حالقا " أي جبلا عاليا " ثم يتردى " أي يسقط " منه " لأن العائن إذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعثت من عينه قوة سمية تتصل به فتضره، وقد خلق الله في الأرواح خواصا تؤثر في الأشباح (أي الأجسام) لا ينكرها عاقل.

ومدار الحديث على ديلم بن غزوان العبدي واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: ديلم، عن وهب بن أبي دُبي، عن أبي حرب، عن مِحْجَن، عن أبي ذر مرفوعا

أخرجه أحمد في مسنده (١٤٦/٥ - ١٦٨) واللفظ له من طريق يونس بن محمد، والبزار (٣٨٦/٩)ح (٣٩٧٢) من طريق محمد بن عبدالملك القرشي، والطبراني في الأوسط (١١٩/٦) ح (٥٩٧٧) من طريق طالوت بن عباد، وابن عدي في الكامل (٥٨١/٣) من طريق الصلت بن مسعود، أربعتهم (يونس، ومحمد بن عبدالملك، وطالوت، والصلت بن مسعود) عن ديلم به.

الوجه الثاني: ديلم، ثنا وهب بن أبي دُبي، عن مِحْجن، عن أبي ذر مرفوعا.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥٨١/٣) من طريق ابراهيم بن محمد بن عرعرة، عن ديلم به.

---

(٧٦) ينظر: فيض القدير (٢ / ٣٧٦)

دراسة رواة الإسناد:

- **ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البراء البصري**: قال ابن معين: "صالح"، وقال أبو حاتم: " ليس به بأس هو شيخ "، وقال ابن حجر: " صدوق يرسل ".[٧٧]

- **وهب بن عبدالله بن أبي دُبي وعند البعض (ذُبي) الهُنائي**: وثقه ابن معين والعجلي، وكذا قال ابن حجر.[٧٨]

- **أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري**: روى عن محجن، عن أبي ذر، وقال ابن عدي: " لعل أبا حرب هو محجن "، ولو سلمنا به لكان الاسناد منقطعاً حيث أن أبا حرب مات سنة ١٠٩هـ وأبا ذر سنة ٣٢هـ، ووثقه الذهبي وابن حجر.[٧٩]

- **محجن** هذا غير منسوب ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص٤٤٢) وقال: "روى عن أبي ذر في العين، وعنه أبو حرب بن أبي الأسود"، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: "شيخ".[٨٠]

- **أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور**: اسمه جندب بن بن جنادة على الأصح.

والحديث قال فيه البزار: " لا نعلم أحدا رواه عن النبي ﷺ إلا أبو ذر ولا نعلم له طريقا عن أبي ذر غير هذا الطريق ".

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٩/٥) وقال: " رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات ".

والحديث ضعبف فيه محجن غير معروف، وفيه ديلم بن غزوان وهو صدوق.

---

(٧٧) ينظر: الكامل (٥٨٠/٣)، الجرح والتعديل (٤٣٤/٣)، تهذيب الكمال (٥٠١/٨) ، تقريب التهذيب (٢٨٥/١).

(٧٨) ينظر:الثقات للعجلي (٣٤٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٤٤/١١)، تقريب التهذيب (٢٩٢/٢).

(٧٩) ينظر:،تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٣)،الكاشف (٤١٨/٢)، تقريب التهذيب (٣٨٢/٢).

(٨٠) ينظر: الجرح والتعديل (٣٧٦/٨)، الثقات لابن حبان (٤٤٨/٥).

٣- عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " العين حق تدخل الجمل القدر، والرجل القبر ".

مدار الحديث محمد بن المنكدر، ويروى عنه من طريقين:

الطريق الأول: سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٩/٨ -١٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٩٠/٧)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٣٧/١٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٠/٢)، من طريق شعيب بن أيوب، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر به.

الطريق الثاني: علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد بن المنكدر .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣١٦) من طريق ابن أبي فديك، والقضاعي في الشهاب (١٤٠/٢) من طريق ابراهيم بن حمزة، كلاهما (ابن أبي فديك، وابراهيم بن حمزة) عن علي بن أبي علي به.

أما الطريق الأول وهو طريق معاوية بن هشام، عن الثوري، فهو غلط أما من شعيب بن أيوب، أو من معاوية بن هشام، نقل الخطيب البغدادي عن أبي نعيم بن عدي قوله: " وحديث سفيان هذا عن محمد بن المنكدر، ويقال إنه غلط، وإنما هو عن معاوية، عن علي بن أبي علي، عن ابن المنكدر، عن جابر ".[٨١]

وكذا قرره جماعة غيره من الأئمة:

قال ابن عدي في الكامل: " ولم يحدث عن محمد بن المنكدر من حديث الثوري عنه إلا معاوية "[٨٢].

(٨١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٣٨/١٠).

(٨٢) الكامل في الضعفاء (١٥٠/٨).

وقال في ترجمته لمعاوية : " وقد أغرب عن الثوري بأشياء، وأرجو أن لا بأس به "[(٨٣)]

وقال أبو نعيم في الحلية : " غريب من حديث الثوري تفرد به معاوية ".

وقال اسماعيل الصابوني : وبلغني أنه قيل له " أي لشعيب " ينبغي أن تمسك عن هذه الرواية ففعل.[(٨٤)]

وقال الذهبي في الميزان في ترجمة شعيب : " وله حديث منكر ذكره الخطيب في تاريخه " [(٨٥)]. ولم يذكر الخطيب البغدادي إلا هذا الحديث وحديثاً آخر رواه مسلم.

فتبين من أقوال العلماء في الطريق الأول أنه يرجع إلى الطريق الثاني وهو طريق علي بن أبي علي اللهبي، وهو طريق واه جدا، فعلي بن أبي علي هذا متروك واتهم، قال عنه أحمد بن حنبل : "يروي أحاديث مناكير عن جابر".

وقال البخاري : " منكر الحديث " .

وقال النسائي : " متروك الحديث ". وتركه أيضا أبو حاتم.

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين. [(٨٦)]

فالحديث ضعيف جداً.

---

(٨٣) المرجع السابق.

(٨٤) ينظر: المقاصد الحسنة (ص ٢٩٤).

(٨٥) ميزان الاعتدال: (٢/٢٧٥)

(٨٦) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٨٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢١٦)، الجرح والتعديل (٦/١٩٧)، الكامل في الضعفاء (٦/٣١٦)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص١٩٤)، المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٩٢) .

٤- عن جابر بن عبدالله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " جل من يموت من أمتي بعد قضاء الله وكتابه وقدره بالأنفس يعني بالعين ".

أخرجه الطيالسي في مسنده (ص٢٤٢) ح (١٧٦٠)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (١٣٦/١) ح (٣١١)، والبزار كما في كشف الأستار(٤٠٣/٣)ح (٣٠٥٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٣٨/٧) ح (٢٩٠٠)، وابن عدي في الكامل (١٩١/٥).

والبخاري في الكبير (٣٦٠/٤) عن موسى بن إسماعيل، ومن طريق البخاري أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة طالب بن حبيب (١٧٣/٣).

وابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٩١/٥) من طريق أبي يزيد حبويه.

ثلاثتهم (الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، وأبو يزيد حبويه) عن طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل، قال: حدثني عبدالرحمن بن جابر، عن أبيه.

دراسة رواة الإسناد:

- **طالب بن حبيب بن عمرو الأنصاري:** قال البخاري: " فيه نظر "، وقال الذهبي: " ضُعف "، وذكره ابن عدي في الكامل، ثم قال: " نرجو أنه لا بأس به "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: " صدوق يهم ".(٨٧)

- **عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري، أبو عتيق المدني:** وثقه العجلي والنسائي، وضعف ابن سعد روايته، وقال ابن حجر: " ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه ".(٨٨)

---

(٨٧) ينظر: التاريخ الكبير (٣٦٠/٤)، الكامل في الضعفاء (١٩١/٥)، ميزان الاعتدال (٣٣٣/٢)، تقريب التهذيب (٤٤٨/١).

(٨٨) ينظر: الجرح والتعديل (٢٦٦/٥)، تهذيب التهذيب (١٣٩/٦)، تقريب التهذيب (٥٦٤/١).

- **جابر بن عبدالله الأنصاري، صحابي مشهور**: والإسناد ضعيف ؛ فطالب بن حبيب هذا قال عنه البخاري: " فيه نظر " وهو جرح شديد عنده، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير بقوله: " إن البخاري إذا قال في الرجل: " سكتوا عنه "، أو " فيه نظر " فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، ولكنه لطيف العبارة في التجريح "[٨٩].

وصدر العقيلي كلام البخاري هذا في ترجمة طالب وقال: " وفي العين عن النبي ﷺ رواية من غير هذا الوجه بأسانيد جياد "[٩٠]، وكأنه ينكر هذه الرواية.

وساق ابن عدي في الكامل الحديث في ترجمة طالب بن حبيب، وهو يسوق في الترجمة ما يتفرد به الراوي ويستنكر عليه، كما أنه أضاف ما يدل على اضطراب الراوي طالب بن حبيب في روايته حيث رواه مرة عن شيخه عبدالرحمن بن جابر، ومرة عن محمد بن جابر، وذكر حديثا آخرا اضطرب فيه يرويه عن شيخه عبدالرحمن بن جابر عن أبيه جابر، ومرة عن جده، وهذا كله يؤكد كلمة البخاري التي صدر بها ترجمته.

وذكر الحديث أبو الفرج ابن الجوزي في العلل المتناهية (٨٧٢/٢).

كما أن هذه الرواية بهذا الإسناد أعرض عنها جميع أصحاب الكتب الستة مع شهرته عن أبي داود الطيالسي ؛ فهو مخرج في كتب الرجال وكتب الغرائب فقط.

ومثل هذا الراوي إذا تفرد بالرواية فإن تفرده لا يقبل، ويعد حديثه منكرا.

كما أن المتن مشكل أيضا، خاصة إن حمل على ظاهره، وهو أن العين ليست بقضاء الله وقدره، وللخروج من هذا لا بد من التكلف في تأويله، فيكون المعنى: أكثر من يموت — وإن كان الجميع بقضاء الله وقدره — من أمتي بالعين.

---

(٨٩) اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص ١٠٧).

(٩٠) ينظر: الضعفاء الكبير (٢٣١/٢).

٥- عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين ".

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٥/٢٤) ح (٣٩٩)، قال: حدثنا أبو عقيل أنس بن سالم الخولاني، ثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي، عن علي بن عروة، عن عبدالملك، عن داود بن أبي عاصم، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها .

هذا حديث موضوع، في إسناده علي بن عروة الدمشقي القرشي.

قال أبو حاتم: "متروك الحديث "، وقال ابن عدي: " منكر الحديث "، وقال ابن حبان: " كان ممن يضع الحديث "، ووصفه ابن حجر بقوله " متروك ".(٩١)

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠٩/٥) وقال: " رواه الطبراني وفيه علي بن عروة الدمشقي وهو كذاب ". وقال العراقي في طرح التثريب (١٩٨/٨) " وإسناده ضعيف جدا ".

٦- عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان عند رسول الله ﷺ يتيم مريض، فسأل عنه يوماً، فقالوا: إنه لميت يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ " أفلا استرقيتم له، فإن ثلث منايا أمتي من العين ".

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول (٨٠٣/٢) ح (١١٠٤)، من طريق الفضل بن محمد، ثنا محمد بن الوزير الواسطي، ثنا يوسف بن السفر ،قال: حدثني مالك بن أنس، قال: حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

---

(٩١) ينظر: الجرح والتعديل (١٩٨/٦)، المجروحين (٨٣/٢)، الكامل في الضعفاء (٣٥٦/٦)،،تهذيب التهذيب (٣١٩/٧)، التقريب (٩٩/١).

هذا حديث موضوع في إسناده يوسف بن السفر، أبو الفيض.

كاتب الأوزاعي، قال البخاري: " منكر الحديث "، وقال أبو زرعة وغيره: " متروك "، وقال النسائي: " ليس بثقة "، وقال ابن عدي: " روى بواطيل "، وقال الدارقطني: " متروك يكذب".(٩٢)

المبحث السادس: فقه أحاديث علاج العين

إن من رحمة الله بعباده المؤمنين أن بيّن على لسان رسوله ﷺ كيفية دفع العين قبل وقوعها، وإذا وقعت كيف يعالج منها.

المطلب الأول: دفع العين قبل الوقوع

وهذا ينقسم إلى ما هو يتعين من العائن وهو:

- **التبريك**: وهي جملة مزيلة ومانعة للعين وشرها، ولذلك أمر النبي ﷺ أن نبرك على كل ما يستحسن ويعجب، وإذا كان العائنُ يخشى ضررَ عينه وإصابتهَا للمَعين، فليدفع شرِّها بقوله : اللَّهُمَّ بَارِكْ عليه، كما قال النبى ﷺ لعامر بن ربيعة لما عان سهل بن حُنيف: " ألا برَّكْتَ " (٩٣). وقد أُمِرَ العائِنُ أن يقول : " اللَّهُمَّ بارِكْ عَلَيْه" ليدفع تلك الكيفية الخبيثة بالدعاء الذي هو إحسانٌ إلى المعِين، فإنَّ دواء الشىء بضِدِّه .

وقسم آخر يتعين على المعِين، وهو:

- **الأذكار والأوراد الشرعية**: إذا كانت العين سهما تخرج من نفس الحاسد أو العائن نحو المحسود والمعين فهى تصيب تارة وتخطئ تارة، فإن صادفته لا وقاية عليه

---

(٩٢) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري (١٢٧)،الكامل في الضعفاء (٤٩٧/٨)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص ٢٥٧)، ميزان الاعتدال (٤٦٦/٤).

(٩٣) تقدم تخريجه في حديث رقم (١٧).

أثرت فيه لابد، وإن صادفته حذرا محصناً لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه، وأعظم ما يحفظ الله بها الإنسان هي الأوراد والأذكار الشرعية:

-"قل أعوذ برب الفلق ".

- "قل أعوذ برب الناس ".

- قراءة آية الكرسى.

- الآيتان الأخيرتان من سورة البقرة.

- أوراد الصباح والمساء التى بسطها العلماء فى كتب الأذكار.[٩٤]

وذهب بعض العلماء إلى الاحتراز من العين بسترُ محاسن مَن يُخاف عليه العَيْن بما يردُّها عنه، واعتمدوا في ذلك على ما روي عن عثمان ﷺ: " أنه رأى صبياً تأخذه العين جمالاً، فقال : دَسِّمُوا نُونَتَه ".[٩٥] ذكرها الخطابي في غريبه وقال: رواه أحمد بن يحيى الشيباني[٩٦]، عن محمد بن زياد الأعرابي[٩٧]، ذكره أبو عمر[٩٨] عنه. ثم قال

(٩٤) من كتب الأذكار: عمل اليوم والليلة للنسائي، وعمل اليوم والليلة لابن السني، والأذكار للنووي،الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم.

(٩٥) غريب الحديث للخطابي (١٣٩/٢)، وينظر: شرح السنة للبغوي (١٦٦/١٢)، مشارق الأنوار للقاضي عياض

(٩٦) أبو العباس أحمد بن يحي بن يزيد الشيباني، المعروف بثعلب، وهو أحد علماء اللغة ومشهوراً بالحفظ، وصاحب الفصيح والتصانيف. مات سنة (٢٩١هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٢٠٤/٥)، تذكرة الحفاظ (٦٦٦/٢).

(٩٧) أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي، إمام اللغة، لزمه ثعلب تسع عشرة سنة. وانتهى إليه علم اللغة والحفظ، مات سنة (٢٣١هـ). ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٠/١) ، تاريخ بغداد (٢٠٢/٣).

(٩٨) هو محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم، أبو عمر البغوي، المعروف بغلام ثعلب، ونقل الخطيب البغدادي عن شيوخه أنهم كانوا يوثقونه في الحديث. مات سنة (٣٤٥هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٣٥٦/٢)، وفيات الأعيان (٣٢٩/٤).

في تفسيره : " أراد بالنونة : النقرة التي في ذقنه ، والتدسيم : أراد التسويد ، أراد سودوا ذلك الموضع من ذقنه ليَرُد العين ".

ومما يشكل على هذه الرواية عدة أمور :

-أن الأثر ذكر في كتب اللغة ، ونقله عنهم بعض الشراح ، ولم أقف عليه مسنداً ، ومن ذكر في إسناده غلبت عليهم البضاعة اللغوية.

-من استدل بهذا الأثر فإنه عمد إلى تشويه نعمة من نعم الله عليه أو على أولاده أو زوجه أو ماله ، أو يعمد إلى الكذب أو التزوير وخداع الناس ، فكأنه بهذا انصرف إلى جنس معين من الاعتقاد ، وهو اعتقاد النفع والضرر من الناس استقلالا ، وهذا ينافي كمال التوكل ، والمأثور هو دفع الشرور والاستعاذة بولي النعمة ومموليها من شر لصها وعدوها بالأذكار والأوراد الشرعية ، فمن توكل عليه وانقطع بكليته إليه حفظه وحرسه وصانه.

-أن تدسيم النونة يزيدها وضوحاً وجمالاً ، مع أن المقصود من الحديث هو تقليل جمال الصبي ، وهذا مما يشكل أيضاً في هذا الأثر.

يتبين من هذا أن تعمد الستر خوف العين لا أصل له ، والله سبحانه وتعالى يقول : " وأَمَّا بِنِعمَةِ رَبِكَ فَحَدْث " [(٩٩)] ، فالمسلمون كانوا يرون أن من شكر النعم أن يحدث بها ، وإن ظهرت فلا بأس من غير إسراف ، ولا خيلاء ، ولا كسر نفوس الفقراء ، وأن لا يغتر بها ، كما أن التحدث بنعمة الله داع لشكرها ، وموجب لتحبيب القلوب إلى من أنعم بها ، فإن القلوب مجبولة على محبة المحسن.[(١٠٠)]

(٩٩) سورة الضحى (١١).

(١٠٠) ينظر : تفسير ابن كثير (٥٥٩/٤)، تفسير السعدي (ص ٨٨٠).

المطلب الثاني: علاج الإصابة من العين بعد وقوعها

١- الرقية: معناها:

العُوذة، والجمع رُقّى، وتقول: اسْتَرْقَيْتُه فرَقاني رُقية، فهو راق، ورجل رَقَّاء: صاحب رُقّي. يقال: رَقَى الراقي رُقيْة ورقِيّاً إذا عوَّذ ونَفَث في عوذَتِه.[١٠١]

أما اصطلاحاً:

قال ابن حجر: " الرقية كلام يستشفى به من كل عارض ".[١٠٢]

وقال ابن الأثير:" الرقية: العُوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحمى والصرع، وغير ذلك من الآفات ".[١٠٣]

وقال ابن تيمية: " الاسترقاء أن يطلب من غيره أن يرقيه، والرقية من نوع الدعاء، وكان هو ﷺ يرقي نفسه وغيره ولا يطلب من أحد أن يرقيه "[١٠٤]

والرقية مشروعة للمصاب بالعين، امتثالا لقول النبي ﷺ الذي روته عائشة: " أمرني النبي ﷺ أن نسترقي من العين ".[١٠٥]

وكذا قول أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ عندما رأى في بيتها جارية في وجهها سَفعةٌ: " استرقوا لها فإن بها النظرة "[١٠٦].

وهذا دليل على أن علاج العين يكون بالرقية، ومما جاء في الرقية:

---

(١٠١) لسان العرب (٢٠٩/٦)، وينظر: تهذيب اللغة (٢٩٣/٩).

(١٠٢) فتح الباري (٥٧١/٤).

(١٠٣) النهاية في غريب الحديث (٢٥٤/٢).

(١٠٤) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٢٨/١).

(١٠٥) تقدم تخريجه في حديث رقم (١٢)

(١٠٦) تقدم تخريجه في حديث رقم (١١).

-عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال: " باسم الله يُبْريك ومن كل داء يَشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين "(١٠٧).

-عن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال:" يا محمد اشتكيت، فقال: نعم، قال: باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نَفْس أو عين حاسد الله يَشفيك، باسم الله أَرقِيك " (١٠٨).

-عن عُبادة بن الصامت ﷺ يقول: أتى جبريل عليه السلام، النبي ﷺ، وهو يُوعَك. فقال: " بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من حسد حاسد، ومن كل عين الله يشفيك " (١٠٩).

ولم أقف على تحديد آيات معينة لرقية المعيون في المأثور عنه ﷺ كما هو الحال عند بعض الراقين، أو تكرار بعض الآيات عدة مرات، وإنما هذا اجتهاد منهم،

---

(١٠٧) أخرجه مسلم في السلام باب الطب والمرض والرقى (١٦٩/١٤).

(١٠٨) أخرجه مسلم في السلام باب الطب والمرض والرقى (١٧٠/١٤)، وابن ماجه في الطب باب ما عوَّذ به النبي ﷺ وما عوِّذ به (١١٦٤/٢) ح (٣٥٢٣)،من طريق أبي نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري.

(١٠٩) أخرجه ابن ماجه في الطب باب ما يعوذ به من الحمى (١١٦٦/٢) ح (٣٥٢٧)، من طريق عمرو بن عثمان عن أبيه، وأحمد في مسنده (٣٢٤/٥) من طريق زيد بن الحباب وعلي بن عياش، كلهم عن ابن ثوبان عن عُمير – وهو ابن هانئ – أنه سمع جُنادة بن أبي أمية قال: سمعت عُبادة بن الصامت، وذكره. وفيه ابن ثوبان وهو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي مختلف فيه، وثقه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: " شامي لا بأس به "، وضعفه النسائي، وقال ابن معين: " صالح الحديث ". ينظر: الجرح والتعديل (٢١٩/٥)، تهذيب التهذيب (١٣٦/٦)، تقريب التهذيب (٥٦٣/١).

وله شاهد من حديث أبو سعيد الخدري السابق ذكره.

قال البويصري في الزوائد (٢٢١/٢): " هذا إسناد حسن "، وهو كما قال.

وأخرجه النسائي في الكبرى في عمل اليوم والليلة (٣٦٩/١٠) ح (١٠٧٧٦) من طريق سلمان رجل من أهل الشام عن جُنادة عن ابن الصامت بنحوه.

والأولى الرقية بالمأثور عنه ﷺ بصفة عامة، وعدم الاعتقاد بنفع آيات معينة دون غيرها من غير مستند صحيح(١١٠)، والقرآن كله شفاء قال تعالى: " ونُنَزِّلُ من القُرآنِ ما هُو شِفَاءٌ ورَحْمَةٌ للمُؤمِنين "(١١١) .

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط (١١٢):

-أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.

-أن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره.

-أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى.

ولا شك أن رقية المصاب لنفسه أفضل لأن النائحة الثكلى ليست كالنائحة المستأجرة، وهذا إذا لم يعرف العائن، وأما إذا عرف الذي أصابه بعينه فإنه يؤمر بالاغتسال.

٢- اغتسال العائن للمعين:

قال النووي: " الاستغسال أن يقال للعائن وهو الناظر بعينه بالاستحسان: اغسل داخلة إزارك مما يلي الجلد بماء، ثم يصب ذلك على المعين وهو المنظور إليه".(١١٣)

فالأصل في علاج المعين الحرص على معرفة العائن فيؤمر بغسل مغابنه وأطرافه وداخلة إزاره وصبه على رأس المعيون.

---

(١١٠) ولقد اطلعت على كثير مما ألف في الرقية الشرعية حيث خُصص فيها فصول للآيات والأوراد التي تقرأ على المعيون، وما يعرف عندهم بآيات الشفاء، أو غيرها مما لم يرد، وقد يكون كتاب " العواصم من الشيطان وصحيح الرقية الشرعية " للشيخ مصطفى العدوي تميز على غيره بأنه اعتمد على المأثور في الرقية.

(١١١) سورة الاسراء (٨٢).

(١١٢) ينظر: فتح الباري (١٠/٢٤٠).

(١١٣) المجموع شرح المهذب (٩/٧٥).

أو يؤخذ من أثره إذا غلب على الظن أنه هو العائن، وقد يكون الأصل في هذا ما جاء في نهاية حديث سهل بن حنيف عندما عان عامر بن ربيعة في رواية عبدالرزاق: " وأمره فحسا منه حسوات "[١١٤].

وهذا من أقوى العلاجات وأفضلها، وليس في ذلك اتهام أو فتح لباب العداوة والبغض فإن العين قد لا تخطر ببال العائن ؛ وإنما هو إعمال لحديث عامر بن ربيعة عندما سأل النبي ﷺ أهل المعين

" هل تتهمون فيه أحد "[١١٥]، وهذا الاتهام لا بد أن يقوم على بينة كأن يسمعه أحد يتكلم بكلام، أو أن يخبر عن نفسه، أما الاعتماد على الظنون، وأقوال المشعوذين، أو الاستعانة بالجان، فهذا خطير جداً، وفيه إشاعة للعداوة وسوء الظن، وفتنة للناس، والنبي ﷺ أرشدنا في حال إذا لم يعلم العائن فحينئذ يلجأ إلى علاج نفسه بالرقية الشرعية.

وقد نبه ابن القيم إلى ضرورة الاعتقاد بنفع هذا العلاج وأنه لا ينتفع بها من أنكرها، ولا من سخر منها، ولا من شك فيها، أو فعلها مجرباً غير معتقد.[١١٦]

وأما ما ينتشر من علاجات للعين غير ما ذكرت، أو وقايات من العين غير ما ورد عنه ﷺ فينبغي الحذر منه، فهي إما بدعية أو شركية فيها استعانة بغير الله، مع التنبيه إلى أن ليس كل ما يصيب الإنسان سببه العين، بل يجب التوقع بأن السبب قد يكون مرضياً عضوياً، فإن الإصابة بالعين لا يمكن قياسها بالنظر، وإنما هو ظن قائم

---

(١١٤) تقدم تخريجه في حديث رقم (١٧)، وقد أشار إلى ذلك الشيخ محمد بن صالح العثيمين: " وهي أن يؤخذ من شعاره، أي: ما يلي جسمه من الثياب ؛ كالثوب، والطاقية، والسروال، وغيرها، أو التراب إذا مشى عليه وهو رطب ". القول المفيد على كتاب التوحيد (٩٩/١).

(١١٥) من حديث عامر بن ربيعة، تقدم تخريجه في حديث رقم (١٧).

(١١٦) ينظر: زاد المعاد (١٧١/٤).

على أعراض متفاوتة وغير واضحة، وقد يخطئ الظن ويصيب الطب، وهنا لا بد من بذل الأسباب في التداوي والعلاج.

المطلب الثالث: هل كلامه ﷺ في العين وحي وشرع، أم هو طب وتجربة ؟

يندرج هذا تحت مسألة هل الحديث النبوي فيه ما هو رأي للنبي ﷺ وليس وحياً ؟ أم أن كل ما نطق به رسول الله ﷺ وحي من الله تعالى ؟.

والصحيح أنها وحي من الله تعالى إلا إذا جاءت قرينة تدل على أن ذلك من رأيه ﷺ، والأدلة على ذلك ما يلي:

-قوله تعالى: " وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى"(١١٧)، منطوق هذه الآية أن كل ما يقوله رسول الله ﷺ وحي من الله تعالى، لأن كلامه لا يصدر عن هوى وإنما يصدر عن وحي يوحى، ولا فرق في ذلك بين مجال ومجال.

-ما ورد عن عبدالله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضى، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأومأ بإصبعه إلى فيه فقال: " أُكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق ".(١١٨)

-حديث العسل الذي رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه " أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: اسقه عسلاً، ثم أتى الثانية، فقال: اسقه عسلاً، ثم

---

(١١٧) سورة النجم (٣،٤).

(١١٨) أخرجه أبو داود في العلم، باب كتابة العلم (٧٩/١٠) ح (٣٦٢٩)، وأحمد في مسنده (١٦٢/٢)، والدارمي في باب من رخص في كتابة العلم (١٢٥/١)، من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيدالله الأخنس، عن الوليد بن عبدالله، عن يوسف بن ماهك، عن عبدالله بن عمرو. والحديث حسن، فيه عبيدالله بن الأخنس، أبو مالك الخزاز، وهو صدوق، روى له الجماعة، وبقية رجاله ثقات.

أتاه الثالثة، فقال: اسقه عسلاً، ثم أتاه، فقال: فعلت، فقال: صدق الله، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً، فسقاه، فبرأ ".[١١٩]

وأحاديث الطب تندرج تحت هذا، فالصحيح أنها وحي من الله تعالى، إلا إذا جاءت قرينة تدل على أن ذلك من رأيه ﷺ، ويؤكد هذا الرأي أمران:

الأول: السبق العلمي الذي في الحديث النبوي في مجال الطب الذي لا يمكن أن يكون من عنده وهو النبي الأمي، كما لا يمكن أن يكون من تراث عصره، فإن كثيراً مما ورد فيها لم يكتشف إلا بعد أكثر من ألف ومائتي سنة، ومنها ما لم يكتشف إلا في القرن العشرين.

الثاني: خلو أحاديث الطب من الأخطاء الطبية سواء في المعلومات البحتة، أو التشخيص، أو الوقاية، أوالعلاج، فلو كان علماً تجريبياً لوقع الخطأ، ولكنه وحي منه سبحانه يعصمه من الأخطاء الشائعة.

الخاتمة

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين..

فبعد دراسة موضوعية لإربعة وعشرين حديثاً مما ورد مسنداً في العين، وبعض مسائله خلص البحث إلى النتائج التالية:

١ -أن الأدلة من السنة دلت على حقيقة العين، وأنها حق، وليست من جملة الأوهام والخيالات.

---

(١١٩) أخرجه البخاري في الطب، باب الدواء بالعسل، وقول الله تعالى: " فيه شفاء للناس" (١٧١/١٠) ح (٥٦٨٤)، ومسلم في كتاب السلام، باب التداوي بالعود الهندي (٢٠٢/١٤).

٢ - مرض الإصابة بالعين لا يقع إلا بإذن الله تعالى، وليس مرتبطاً فقط بنظر شخص لآخر بعيون مشوبة بالحقد والحسد.

٣ - الإصابة بالعين لها تأثير على البدن، وقد تؤذي الإنسان وتصرعه .

٤ - التبريك عند الاستحسان والعجب يعد مانعاً بإذن الله من العين.

٥ - التعوذ من العين والتحصن من شرها، والحرص على الأذكار والأوراد هو المنهج الوقائي النبوي.

٦ - التداوي بالرقية الشرعية والاستشفاء بالمأثور منها، وخير أنواع الرقية أن يرقي المصاب بالعين نفسه.

٧ - اغتسال العائن أمر لازم إذا طلب منه من أجل رفع ضرر العين.

٨ - بعض ما اشتهر في العين من أحاديث والتي تثير الهلع والتوجس في النفس ضعيفة لا ترقى إلى مصاف الأحاديث المقبولة.

٩ - كل ما ورد في العين وحي من الله سبحانه، وليس علماً تجريبياً عرضة للصواب والخطأ.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المصادر والمراجع

[١] *الأدب المفرد.* للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، ترتيب كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط الثانية ١٤٠٥هـ.

[٢] *الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه " الموطأ " من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار.* تصنيف الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر، حققه: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبية، دمشق – بيروت، دار الوعي – حلب، القاهرة، ط الأولى ١٤١٤هـ.

[٣] *الإصابة في تمييز الصحابة.* لشيخ الإسلام أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

[٤] *أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري.* للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق ودراسة محمد بن سعد آل سعود، مطبعة جامعة أم القرى، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

[٥] *إكمال المعلم بفوائد مسلم.* للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى اليحصببي، تحقيق: د. يحيى اسماعيل، دار الوفاء، الرياض، ط الأولى ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

[٦] *الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث.* للحافظ ابن كثير، تحقيق أحمد شاكر، دار السلام، الرياض، ط الأولى ١٤١٤هـ.

[٧] *بدائع الفوائد.* للعلامة أبي عبدالله محمد ابن قيم الجوزية، تحقيق علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد.

[٨] *تاج العروس من جواهر القاموس.* لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت – لبنان – ١٤١٤هـ.

[٩] *تاريخ بغداد.* للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، حققه د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى ١٤٢٢هـ.

[١٠] *تاريخ دمشق.* للإمام علي بن الحسن الشافعي، المعروف بابن عساكر، دار الفكر.

[١١] *التاريخ الكبير.* للحافظ أبي عبدالله إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

[١٢] *تذكرة الحفاظ.* للإمام أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

[١٣] *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*. للإمام الحافظ محمد عبد الرحمن المباركفوري، ضبطه وراجعه وصححه: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر.

[١٤] *تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس*. للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، مكتبة المنار، الأردن.

[١٥] *تفسير المعوذتين*. لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية، حرج أحاديثه موفق عبدالله العوض، دار طيبة، الرياض، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

[١٦] *تقريب التهذيب*. للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

[١٧] *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، مكتبة السوادي، جدة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

[١٨] *تهذيب التهذيب*. للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، ط الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

[١٩] *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق د. بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

[٢٠] *تهذيب اللغة*. لأبي منصور محمد أحمد الأزهري، تحقيق: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية.

[٢١] *الثقات*. للحافظ محمد بن حبان بن أبي حاتم، مؤسسة الكتب الثقافية.

[٢٢] جامع *التحصيل في أحكام المراسيل*. للحافظ أبي سعيد بن خليل العلائي، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط الثانية ١٤٠٧هـ.

[٢٣] *الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير*. للحافظ جلال الدين السيوطي، دار الفكر.

[٢٤] *الجرح والتعديل*. للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[٢٥] *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

[٢٦] *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. لجلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٣هـ.

[٢٧] *زاد المعاد في هدي خير العباد*. لابن قيم الجوزيه، حققه شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثالثة عشر ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.

[٢٨] *سنن أبي داود*. للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد عوامة، المكتبة المكية، ط الأولى ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

[٢٩] *سنن الدارقطني*. وهو شيخ الإسلام الإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني، عالم الكتب، بيروت، ط الثالثة ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.

[٣٠] *سنن الدارمي*. وهو الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان.

[٣١] *سنن ابن ماجه*. وهو أبو عبد الله محمد القزويني، حققه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت — لبنان.

[٣٢] *السنن الكبرى*. للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

[٣٣] *سنن النسائي.* بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندي، دار الفكر ، بيروت، ط الأولى ١٣٤٨هـ ١٩٣٠م.

[٣٤] *سير أعلام النبلاء.* للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤط، ط الثانية ١٤٠٤هـ.

[٣٥] *شذرات الذهب في أخبار من ذهب.* لأبي الفلاح عبدالحي بن أحمد العكري، تحقيق عبدالقادر ومحمود الأرناؤط، دار ابن كثير، دمشق، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

[٣٦] شرح *السنة للبغوي.* للإمام الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤط ومحمد زهير شاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

[٣٧] شرح *مشكل الآثار.* للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، حققه وخرَّج أحاديثه، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.

[٣٨] صحيح *البخاري.* وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الشعب.

[٣٩] *صحيح مسلم بشرح النووي.* للإمام يحيى بن شرف النووي، المطبعة المصرية، الأزهر، ط الأولى ١٣٤٩ه .

[٤٠] *الضعفاء الصغير للبخاري.* للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمود زايد، دار المعرفة، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

[٤١] *الضعفاء والمتروكين للدارقطني.* للإمام علي بن عمر الدارقطني، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي ، ط الأولى ١٤٠٠.

[٤٢] *الضعفاء والمتروكين للنسائي.* للإمام أحمد بن علي النسائي، تحقيق محمود زايد، دار المعرفة، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

[٤٣] *طرح التثريب في شرح التقريب*. لعبدالرحيم بن زين العراقي، تحقيق أحمد زرعة، دار إحياء التراث العربي.

[٤٤] *العبر في خبر من غبر*. لأبي عبدالله الذهبي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

[٤٥] *علل الحديث لابن أبي حاتم*. لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي، نشر مكتبة المثنى، بغداد.

[٤٦] *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*. للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

[٤٧] *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٥هـ.

[٤٨] *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. للشيخ العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، دار الفكر.

[٤٩] *عون المعبود شرح سنن أبي داود*. للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الفكر، لبنان — بيروت، ط الثالثة ١٣٩٩هـ.

[٥٠] *غريب الحديث*. للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق عبدالكريم العزباوي، جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ.

[٥١] *غريب الحديث*. لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط الأولى١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

[٥٢] *غريب الحديث*. للإمام أبي الفرج عبدالرحمن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

[٥٣] *الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية*. جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي الحنبلي، وساعده ابنه محمد، طبع بإشراف الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين.

[٥٤] *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط الثانية ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

[٥٥] *فيض القدير شرح الجامع الصغير*. لعبدالرؤف المناوي، دار المعرفة، بيروت، ط الثانية ١٣٩١هـ.

[٥٦] *القاموس المحيط*. لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٧م.

[٥٧] *لسان العرب*. لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط الأولى ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

[٥٨] *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة، ط الأولى ١٤١٣هـ.

[٥٩] *الكامل في ضعفاء الرجال*. لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

[٦٠] *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. لأبي حاتم محمد بن حبان، تحقيق محمود زايد، دار المعرفة، بيروت، ط الأولى ١٣٩٦هـ.

[٦١] مجمع *الزوائد ومنبع الفوائد*. للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٤٠٦هـ.

[٦٢] *مجمل اللغة.* لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

[٦٣] *المستدرك على الصحيحين.* لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، دائرة المعارف بالهند، تصوير دار المعرفة، ط الأولى ١٣٣٤هـ.

[٦٤] *المسند.* للإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه منتخب كنز العمال، المكتب الإسلامي.

[٦٥] *مسند أبي داود الطيالسي.* مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند ط الأولى ١٣٢١هـ.

[٦٦] *مسند البزار.* لأحمد بن عمرو العتكي، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

[٦٧] *مسند الشاميين.* لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق أحمد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى ١٤١٦هـ.

[٦٨] *مسند الشهاب.* لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

[٦٩] *مسندالفردوس بمأثور الخطاب.* لأبي شجاع الديلمي، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

[٧٠] مشكاة *المصابيح.* لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

[٧١] *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.* لأحمد بن أبي بكر البوصيري، دراسة كمال الحوت، دار الجنان، ط الأولى ١٤٠٦ هـ.

[٧٢] *المصنف*. للحافظ عبد الرزاق بن همَّام الصنعاني، حققه وخرَّج أحاديثه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

[٧٣] *المصنف*. للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، نشره مختار أحمد الندوي السلفي، الدار السلفية، الهند.

[٧٤] *معالم السنن*. لأبي سليمان الخطابي، بذيل مختصر سنن أبي داود، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

[٧٥] *المعجم الأوسط*. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى ١٤١٥ هـ — ١٩٩٥ م.

[٧٦] معجم *البلدان لياقوت الحموي*. لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

[٧٧] *المعجم الصغير*. للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق محمد سمارة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

[٧٨] *المعجم الكبير*. للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الأمة، بغداد.

[٧٩] معجم *مقاييس اللغة*. لأبي الحسين أحمد بن زكريا، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

[٨٠] *معرفة الثقات*. للحافظ أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي، تحقيق عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

[٨١] *معرفة السنن والآثار*. لأبي بكر أحمد البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط الأولى ١٤١١هـ — ١٩٩١م.

[٨٢] *المعلم بفوائد مسلم للمازري*. لأبي عبدالله محمد المازري، تحقيق محمد الشاذلي، الدار التونسية للنشر، تونس، ط الثانية.

[٨٣] *المغني في الضعفاء*. للحافظ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ.

[٨٤] *المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة*. لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٣٩٩هـ.

[٨٥] *مقدمة ابن خلدون*. لعبدالرحمن بن خلدون، دار الفكر، بيروت، ١٤٣١هـ.

[٨٦] *موطأ الإمام مالك*. رواية محمد بن الحسن الشيباني، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبداللطيف، دار القلم، بيروت - لبنان، ط الأولى.

[٨٧] *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

[٨٨] *النهاية في غريب الحديث*. للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

[٨٩] *نوادر الأصول في معرفة أحاديث الأصول*. لأبي عبدالله محمد بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي، مكتبة البخاري القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩هـ.

[٩٠] *نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار*. للشيخ الإمام محمد بن علي ابن محمد الشوكاني، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر، الطبعة الأخيرة.

Hadiths of evil eye Envy (Collecting and Study)

Dr. Entesar Bint Ibrahim Abdulrahman Alomar
-Assistant professor.University of Dammam
Faculty of Arts

Abstract. Praise be to Allah and Prayers and Blessings of Allah be upon the Messenger of Allah and upon his family and upon all of his Companions…….

As infliction of evil eye causes disease and damage. It became obsession by many people that compelled them to take means to protect themselves from infecting with this malady. These means, in many times, include legitimate prohibitions and polytheistic means. Another reason which contributed in that is some Hadiths concerning evil eye which exaggerated its effect spread among people. But these Hadiths included some weakness or fabrication, so it became required to study these Hadiths in the light of Islamic law, verify their Isnaad (Chain of Transmission) and indicate the accepted and the rejected. That is what I work on in a research I called "Hadiths of evil eye collecting and study", with clarifying the authentic ones concerning ways of protection and treatment.